

غريب الحديث لابن الجوزي

وقال عليُّ عليه السلام لبرجلٍ تَخَلَّصَ عنه مَا عَدَا مَمَّسًا بَدَا أَي مَا صَرَكَ عَمَّسًا كَانَ بَدَا لَنَا مِنْ نُصْرَتِكَ .

قوله لا عَدُوٌّ كَانُوا يَقُولُونَ إِنْ الْمَرَضَ يُعْدِي أَي يُجَاوِزُ صَاحِبَهُ إِلَى مَنْ قَارِبَهُ فَأَبْطَلْ ذَلِكَ .

قال بعضُ الصَّحَابَةِ رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ كَانَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ الْعِدَى يَعْنِي الْأَبَاعِدَ وَالْأَجَانِبَ فَأَمَّا الْعُدَى بضم العين فهم الأعداءُ في صفة الإبلِ وتَعَدُّوْ فِي الشَّجَرِ أَي تَرعى العُدْوَةَ وهي الخُلَّةُ . قال عُمَرُ لَوْ هَبَطَتِ وادياً له عدوتان عُدْوَةَ الْوَادِي جَانِبُهُ وفيها لغتان ضم العين وكَسْرُهَا .

في الحديث السُّلْطَانُ ذُو عَدْوَانٍ وَذُو بَدْوَانٍ وَذُو تُدْرَأٍ .

قوله ذُو عَدْوَانٍ يريد أَنَّهُ سَرِيعُ الْمَلَالِ وَالْبَدْوَانُ أَي لَا يَزَالُ يَبْدُو لَهُ رَأْيٌ جَدِيدٌ وَقَدْ سَبَقَ قَوْلُهُ ذُو تُدْرَأٍ فِي الدَّالِ .

في الحديث من الْمَسْجِدِ تَعَادِي أَي أَمْكِنَةٌ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ وَأَتَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَرَجُلٍ قَدْ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَقَالَ تَلْكَ عَادِيَةُ الطَّهْرِ الْعَادِيَةُ مِنْ عَدَا عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ وَالطَّهْرُ كُلُّ مَا ظَهَرَ كَالطُّوقِ فَلَمْ يُرَ فِي الطَّوْقِ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمَرَأَةِ وَالصَّبِيِّ وَلَيْسَ مِمَّا يَخْفَى فَيُوجِبُ أَخْذَهُ الْقَطْعَ .